



من أجل مستقبل خالٍ من المواد السامة

إنهاء الإعفاءات السامة وجهة نظر الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بشأن الإعفاءات المقترحة حول UV-328 و Dechlorane Plus

قدمت لجنة استعراض الملوثات العضوية الثابتة (POPRC) مقترحاً إلى مؤتمر الأطراف الخاص بمعاهدة ستوكهولم الذي سينعقد في عام 2023 بضرورة التخلص من ثلاثة مواد كيميائية على المستوى العالمي (القائمة في الملحق أ). حيث توصلت تلك اللجنة إلى نتيجة مفادها أن هذه المواد الكيميائية الثلاث ستؤدي على الأرجح، وبسبب قدرتها على الانتقال بعيد المدى ضمن البيئة، إلى أضرار خطيرة على صحة الإنسان و/أو البيئة، مما يستدعي اتخاذ إجراءات على المستوى العالمي. بمعنى آخر، تعد هذه المواد من أكثر المواد الكيميائية خطورة في العالم.

المواد الكيميائية المقترحة إدراجها هي:

- مبيد الآفات ميثوكسيكلور (methoxychlor)
- مثبت الأشعة فوق البنفسجية UV-328
- مثبت اللهب ديكلورين بلاس Dechlorane Plus

تدعم الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات (IPEN) إدراج الميثوكسيكلور في الملحق (أ) دون أي إعفاءات كما أوصت به لجنة استعراض الملوثات العضوية الثابتة.

تتضمن مقترحات لجنة استعراض الملوثات العضوية الثابتة بشأن UV-328 وديكلورين بلاس قائمة طويلة من إعفاءات واسعة مقترحة. كما اقترحت اللجنة أن تستمر بعض تلك الإعفاءات إلى عام 2044 مما سيسمح باستمرار إنتاج تلك الملوثات العضوية الثابتة واستخدامها لأغراض محددة لمدة عقدين من الزمن.

ولكن أثناء تقييم اللجنة لتلك المواد الكيميائية توصلت إلى نتيجة مفادها أن أكثر التدابير فعالية هو إدراجها دون أي إعفاءات، حيث يتمثل هدف المعاهدة في حماية صحة الإنسان والبيئة من التعرض إلى ملوثات عضوية ثابتة. علاوة على ذلك، تم تحديد مجموعة من البدائل المتاحة.

توصي الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بألا يجري منح أي إعفاءات فيما يخص ديكلورين بلاس و UV-328 بسبب تواجد بدائل قابلة للتطبيق و قيد الاستخدام حالياً. نحث الأطراف على تعزيز الانتقال السريع إلى بدائل آمنة ومتوافرة. من المهم للغاية أن يتم التخلص التدريجي من كافة استخدامات تلك المواد الخطرة.

لذلك نوصي بما يلي في حال النظر في إعفاءات لمدة خمس سنوات:

- يجب أن يكون أي إعفاء يتم منحه محصوراً بتطبيقات ضيقة ومحددة بشكل واضح.
- يجب أن يُشترط على القطاع الصناعي أن يوفر بيانات مع تبريرات شاملة، ودليلاً على عدم القدرة على استخدام البدائل، وإطاراً زمنياً بشأن الإزالة من السوق.

- منذ البداية، لا ينبغي منح أي إعفاءات بشأن الإنتاج و/أو الاستخدام لأكثر من خمس سنوات، كما هو مبين في المادة الرابعة من المعاهدة.
- ينبغي أن يتبنى مؤتمر الأطراف قراراً صريحاً لوضع جدول زمني بشأن عملية لتقييم الحاجة لتمديد الإعفاءات الممنوحة لفترة تتجاوز السنوات الخمس.

البدائل الحالية لـ UV-328 وديكلورين بلاس

توفر التوجيهات التي تبنتها لجنة استعراض الملوثات العضوية الثابتة "بشأن الاعتبارات المرتبطة ببدائل الملوثات العضوية الثابتة المدرجة والمواد الكيميائية المرشحة" تفاصيل حول المعلومات التي يجب أن يقدمها طرف ما عند طلب الإعفاء. على سبيل المثال، يجب أن تتضمن "شرحاً لضرورة الإعفاء من الناحيتين التقنية والعلمية ولماذا تعد البدائل المحتملة غير قابلة للتطبيق من الناحيتين التقنية والعلمية". لا يتضمن تقييم إدارة المخاطر بشأن UV-328 وديكلورين بلاس مثل هذا التقييم المفصل، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى نقص المعلومات التي تقدمها القطاعات الصناعات المعنية.

UV-328

أظهر تقييم إدارة المخاطر وجود مئات من مثبتات الأشعة فوق البنفسجية ضمن الأسواق في يومنا هذا. كما أشار إلى أنه في الاتحاد الأوروبي، فإنه من المتوقع أن يتم التخلص التدريجي من UV-328 بحلول شهر تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2023. وقد عزز أحد الموردين هذا الشأن عندما أعلن عن عدم تقدمه لطلب لاستمرار الاستخدام "...وذلك بسبب وجود عدة بدائل لـ UV-328 قابلة للتطبيق".

ديكلورين بلاس

حدد تقييم إدارة المخاطر عدة مواد كيميائية وغير كيميائية يمكن استخدامها كبديل. كما أوضح أنه من الناحية التاريخية، فمن المعروف أنه قد تم الإنتاج في الولايات المتحدة والصين، ولكن من المفترض أن الإنتاج في الوقت الحالي يتم حصراً في الصين وأن الصين قررت حظر الإنتاج والاستخدام والاستيراد والتصدير اعتباراً من الأول من كانون الثاني/يناير من عام 2026. وبالتالي يمكن أن نستنتج أنه لن يكون هناك أي إنتاج بعد هذا التاريخ وأن البدائل متوفرة بسهولة.

تقييم استمرار الحاجة للإعفاءات يجب أن يتم بعد خمس سنوات

أثناء اتخاذ بعض قرارات الإدراج السابقة والتي تضمنت إعفاءات واسعة النطاق، مثل الإعفاءات الخاصة بالإيثر عشاري البروم ثنائي الفينيل (DecaBDE) والبارافينات الكلورة قصيرة السلسلة (SCCPs)، تضمنت القرارات نصاً يدعو إلى وضع جدول زمني بشأن استمرار الحاجة لتلك الإعفاءات.

بتماشي تبني مثل هكذا قرار بشأن UV-328 وديكلورين بلاس مع الأحكام الواردة في المادة الرابعة من المعاهدة. وبهذه الطريقة، يمكن لمؤتمر الأطراف أن يتخذ قرارات مستنيرة بشأن ما إذا كان سيتم تاريخ انتهاء صلاحية الإعفاء. تقدم هذه العملية أيضاً معلومات مهمة للأطراف حول البدائل كما تعزز التخلص التدريجي الكامل للمواد الكيميائية المدرجة.

تجدر الإشارة إلى أن بعض الإعفاءات المقترحة يمكن أن تستمر حتى عام 2044، ما يمثل ضعف المدة الزمنية المحددة في المادة الرابعة من المعاهدة. علاوة على ذلك، فإن الإعفاءات المقترحة تعني أنه سيتم السماح باستمرار الإنتاج لأغراض محددة، وما يرتبط بذلك من تعرض لمواد سامة، لفترة طويلة جداً.

الإعفاءات يجب أن تكون مفصلة قدر الإمكان

من الأهمية بمكان أن تكون الإعفاءات الممنوحة للمواد المدرجة ضيقة قدر الإمكان وأن يسمح بها لفترة قصيرة من الزمن. يعزز ذلك إمكانية تطوير البدائل ويضمن أن تفي الاتفاقية بالغرض المرجو منها بالقضاء على الملوثات العضوية الثابتة على المستوى العالمي.

تعد الإعفاءات المقترحة بشأن UV-328 وديكلورين بلاس واسعة النطاق وتفتقر إلى التفاصيل فيما يخص المنتجات المحددة التي جرى إعفاؤها.

على سبيل المثال، يتضمن إدراج DecaBDE الذي تم في عام 2017 إعفاءً للقطع المستخدمة في العربات القديمة. يحدد هذا القرار بشكل واضح ماهية العربة القديمة والقطع التي يجري إعفاؤها. ولكن بالنسبة إلى UV-328 وديكلورين بلاس، تشمل الإعفاءات المقترحة "قطع التبدل" كما تم إدراج مجموعة من التطبيقات الواسعة، بما في ذلك "...العربات ذات المحرك (بما يشمل كافة العربات البرية مثل السيارات والدراجات والعربات الزراعية وعربات الإنشاءات والشاحنات الصناعية)". لذلك فمن الأهمية بمكان تحديد أن الإعفاء ينطبق حصراً على العربات القديمة—ولأنه قد يتم استخدام قطع التبدل لعربات حديثة—وتوفير مزيد من التفاصيل بشأن الإعفاءات المقترحة.

يعد ذلك مهماً على وجه الخصوص مع ملاحظة أن الإعفاءات المقترحة تسمح باستمرار إنتاج UV-328 وديكلورين بلاس لهذا الغرض.

أي إعفاء سيؤدي إلى إعادة تدوير مواد كيميائية سامة واستمرار تعرض العمال والمستهلكين والبيئة لها

يعد كل من UV-328 وديكلورين بلاس عبارة عن إضافات للمواد البلاستيكية. وقد أظهرت الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات سابقاً أنه على الرغم من أن المعاهدة تنص على أن النفايات التي تحتوي على ملوثات عضوية ثابتة "غير مسموح لها أن تخضع لعمليات تخلص يمكن أن تؤدي إلى استرداد تلك الملوثات أو إعادة تدويرها أو استصلاحها أو استخدامها بشكل مباشر أو استخدامها لأغراض بديلة"، فمن الأرجح أن يؤدي الاستمرار باستخدام تلك المواد إلى تلوث المواد الكيميائية المعاد تدويرها، مثل الحبيبات البلاستيكية المعاد تدويرها والمنتجات البلاستيكية.

بالإضافة إلى ذلك، ستؤدي كافة الإعفاءات إلى استمرار التعرض المهني. ويعد هذا مثيراً للقلق على وجه الخصوص بالنسبة للإعفاءات العديدة المرتبطة بقطاع صناعة السيارات، حيث يتواجد أعلى تركيز لاستخدام كلتا هاتين المادتين. علاوة على ذلك، هناك مخاطر عالية من التعرض المهني بالنسبة للعمال المنخرطين في أنشطة إدارة النفايات.

وبالنسبة لإدراج الدوديكان الحلقي سداسي البروم (HBCD) وخماسي كلور الفينيل، فقد تم وضع متطلبات للملصقات التعريفية لضمان إمكانية التعرف بسهولة على المنتجات التي تحتوي على تلك المواد الكيميائية المدرجة (على سبيل المثال ألاحهما وإستراتهما). يمكن كذلك تطبيق الملصقات التعريفية فيما يخص UV-328 وديكلورين بلاس لمساعدة البلدان في فصل المنتجات والنفايات الخطرة ولتقليل التعرض لها وانبعاثها في البيئة. ومن شأن هذا أن يساعد الأطراف على الامتثال إلى المعاهدة وعدم إعادة تدوير الأشياء التي تحتوي على ديكلورين بلاس وUV-328 ضمن منتجات جديدة وتفاذي التعرض الحالي الذي يحصل ضمن المنازل وأماكن العمل، مما يحمي الصحة ويعزز نظام إعادة تدوير غير سام. وبالتالي، توصي الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بوضع ملصقات تعريفية على المنتجات التي تحتوي على ديكلورين بلاس وUV-328 بحيث تستطيع الأطراف أن تتعرف على وجود تلك المواد في المنتجات والنفايات وتوفي بالمتطلبات الواردة في المادة السادسة. وهذا يشابه ما جرى الاتفاق عليه عند إدراج الدوديكان الحلقي سداسي البروم (SC-6/13).